

مجالس الأدب المفرد (21) (الأحاديث 421-631) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى مجالس
ايه رأيك في التعليق؟ يعني تعليق سريع على احاديث الادب اه كتاب الادب المفرد الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:00:00
ده المجلس الثاني عشر كنا توقفنا عند باب رقم ثمانية وستين وحديث رقم مية اربعة وعشرين توقفنا عند باب رقم ثمانية وستين
حديث مية اربعة وعشرين كله جاهز نتوكل على الله - 00:00:23
قال الامام عليه رحمة الله باب حكاية الجوع او باب شكايه الجاري قال حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا
محمد بن عجزان قال حدثنا ابي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه دائما - 00:00:44
من اهمية هذه المجالس كثرة الصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لي جارا يؤذيني انني جارا يؤذيني. فقال ان ابصر نصحه - 00:01:11
انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه. فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شأنك قال لي جار يؤذيني فذكرت للنبي صلى
الله عليه وسلم. الراجل يبكي لهم القصة وحكى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق في اخر متاعك
الى الطريق - 00:01:28
فجعلوا يقولون اللهم العنهم اللهم اخزيه بايده على الراجل اللي ازاه فبلغه اي فبلغ هذا اللعن وهذا الخبر الرجل الذي اذاه فاتاه فقال
ارجع الى منزلك فوالله لا اؤذك ارجع الى منزلك فوالله الى منزلك فوالله لا اؤذك - 00:01:55
اقرأ الحديث اللي بعده لان نفس القصة وبعد كده نعلم ان شاء الله قال هدفنا علي بن حكيم الاودي قال حدثنا شريك عن ابي عمر عن
ابي جحيفة قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره - 00:02:19
وقال احمل متاعك تضعه على الطريق. فمن مر به يلعنه وجعل كل من مر به يلعنه. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
لقيت من الناس يعني بيستغرب ايه اللي حصل ده! ما لقيته من الناس - 00:02:34
فقال صلى الله عليه وسلم. فيما انه اخبره ان اللعن ان مثلا قال وما لقيت فقال الناس يلعنونني يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لعنة الله فوق لعنته - 00:02:49
ثم قال الذي شكى كفيت او نحوه صلى الله عليه وسلم الحديث هنا آ نقطة مهمة جدا لابد ان احنا ننبه عليها ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما جاء الرجل يشتكي اليه قال ان لي جارا يؤذيه - 00:03:02
آ طبيعة الاداية والتحقيق فيها هيصعب في وضع زي ده هنا ممكن نعتمد على اللحمة الاجتماعية الموجودة والترابط الاجتماعي ان
ان يكون في امة اصلا بينها اه يكون بينها يعني ايه؟ نوع من الترابط والتداخل - 00:03:21
والتعاون على البر والتقوى فالنبي صلى الله عليه وسلم اعتمد على هذا واتكأ على هذا الامر. فقال له اخرج متاعك الى الطريق ده نوع
من الشكاية ان الناس تلاقي حاجته في الشارع فتستغرب ايه اللي مطلعك في الشارع زي ما سيدنا ابو بكر - 00:03:39
مروا فوجد حنظلة في الطريق يبكي. فقال ما يبكيك يا حنظلة؟ قال نافق حنظلة. اذا كان شيء طبيعي الناس لما بتري انسان في
منتصف الطريق في ازمة يقفون ويسألون ما الذي حدث - 00:03:57

وده زي ما قلت اهمية وجود الروابط الاجتماعية في اي مجتمع الراجل سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج متاعه هل بقى احنا ممكن نقول كل من ازاه يخرج متاعه في الطريق لأ دي حادثة عين بمعنى - [00:04:09](#)
ان ان مش كل شيء ووسيلة كان لها واقع معين مناسب لها ان احنا ممكن نكررها. بمعنى انه ممكن واحد جاره يؤذيه ويخرج متاعه في الطريق. ما حدش يعبره اصلا. ناس تعدي. آآ وده بيحدث كثير في بعض الدول وخصوصا الدول الضخمة الكبيرة. سواء طبعا
الدول - [00:04:28](#)

المسلمة ده بيحدث فيها الكثير او حتى الدول اللي اعتادت على الحركة السريعة اول نسلة لم تعد للأسف تأمن الى بعضها البعض فممكن انسان بيمر بيجد يعني انا في مرة كنت وجدت شخص - [00:04:48](#)
آآ واقع في منتصف الطريق. يعني نايم باب نفسه في شارع في سيارات يعني وده تكرر معي مرتين. مرة آآ رأيته من بعيد فارسلت احد الناس. كان سبحانه الله الرجل عنده غيبوبة سكر - [00:05:01](#)
ومرة الناس اعتادوا انه بي فعل ذلك لاجل ان هو آآ بي شحت يعني هو عايز فلوس يعني وحتى قالوا لي ايه رح ان انا آآ اعمله نوع من الالم معين كده بحيس ان هو يستفيق عشان هو بيمسل يعني - [00:05:16](#)
الخلاصة اقصد ان بعض الناس ممكن يعمل ايه يأتي لمسل هذه الامور في السنة فيحاول ان يطبقها بصورة حرفية لا يفهم مقصد النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الامر - [00:05:30](#)
ويشك في السنة يعني يرجع يقول لك ايه ده انا طلعت متاعي في الطريق والناس سرقتة. انا حطيت المتاعب في الطريق. وفوجئت ان هو اتسرق. انا كنت طالع عشان اشتكي. لقيت الناس سرقوني اصلا - [00:05:43](#)
يا ريت الناس ضحكت علي قالت لي طب رح بس شف جارك فين واحنا هنخلي بالناس من المتاع واخذوا المتاع فلذلك الانسان يفهم آآ سياقات الدالة. وكيف يتعامل معها؟ حتى لا وده مش بس في هذه الدالة. وان كان راضية عني - [00:05:56](#)
سماع الدروس الوعوية وسماع الدروس اللي بتتكلم عن علو الهمة ومسل وقضايا عن السلف احيانا الانسان لا يكون عنده فقه في تعامل مسل هذه الامور. ذلك من الدروس الطيبة كان في درس للدكتور كريم حلمي اسمه فقه الاعتبار - [00:06:13](#)
في انه يعتبر بمسل هذه المواعيد ونرجع للدرس اعتمد على هذا الامر ان في ترابط وان المسلمين حينما يمرون على هذا الرجل لن يتركوه فلما اخرج متاعه في الطريق الناس اجتمعوا عليه قالوا ما شأنك؟ غريبة قال ازاى تجلس في منتصف الطريق - [00:06:28](#)
فقال لي جار فاستعظمو ذلك فجعلوا يلعنونه وهنا ان ايضا اعتماد على الوازع اللي بداخل الرجل الذي اذاه انه سيخاف من لعنة الناس ان ممكن في واحد تطلع متاعك في الطريق والناس تدعي عليه وهو يقعد يقول لك يا عم امين عادي. مش مش في دماغي -
[00:06:50](#)

فاعتماد ايضا على الوازع اللي عند بعض الناس ده يعرفنا كيف نستعمل مسل هذه الامور في ناس تخاف من قضية ان هي تلعب وفي ناس والعياذ بالله لا تبالي بهذا الامر - [00:07:13](#)
وجود بقية الوازع الديني عند الناس من خلال اه سماعهم للمجالس والدروس التلاحم المجتمعي انه يخشى ان يسقط حتى في اعين الناس. ده مهم حتى لما كان فيه ترابط بين القبائل والمسجد الجامع اللي بيجمع الناس - [00:07:24](#)
ان الانسان يخشى على نفسه وعلى اسمه وعلى هيبته ده مهم وجود مسل هذه الامور مهم لكن ان كل انسان الان فرد يعيش بمفرده ده مصيبة يجعل انسان آآ لا وازع له ولا راج - [00:07:45](#)
احنا اتكلمنا ان كيفية التعامل مع هذه النصائح النبوية حتى لا نتهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وايضا وجود الترابط المجتمعي وهذه القيم التي للأسف آآ كادت ان تندثر واندثرت في بلاد الغرب. وياما الانسان بيشف بعض المقاطع - [00:07:59](#)
في قمة الفقر والازي والمرض ولا يعبأ به احد ثم قال الامام حدثنا مخرج قال حدثنا ابو زهير عبدالرحمن ابن براء قال حدثنا الفضل يعني ابن مبشر قال سمعت جابرا يقول جاء رجل - [00:08:24](#)
الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعديه على جاره يعني يشكو عدوان جاره عليه وبين هو قاعد بين الركن والمقام اذ اقبل النبي

صلى الله عليه وسلم ورآه الرجل. وهو مقاوم النبي واقف مع واحد. مقاوم رجلا عليه - [00:08:41](#)

ثياب بياض عند المقام. حيث يصلون عند الجناز فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يعني بيقول للنبي صلى الله عليه

وسلم صلوا عليه فقال الرجل بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)

من الرجل الذي رأيت معك مقاومك عليه ثياب بيض. مين اللي كان واقف معك ده فقال صلى الله عليه وسلم فقد رأيته قال نعم. قال رأيت خيرا كثيرا ازيك جبريل صلى الله عليه وسلم رسول ربي ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه جاعل له ميراثا. والحديث -

[00:09:14](#)

المعنى العام سبق بعيدا عن هذه التفاصيل لان هذا التفاصيل قيل فيها ضعف. لكن المعنى ذكره الامام قبل ذلك وذكر هذا الحديث

ليبين هذا المعنى الذي كرره الامام في قضية - [00:09:39](#)

التعامل والاحسان الى الجيران ثم قال الامام باب من اذى جاره حتى يخرج حدثنا يعقوب بن خالد قال حدثنا اخطأت ابن المنذر قال

سمعت يعني ابا عامر الحمصي. قال كان ثوبان يقول - [00:09:52](#)

شوف الاثر العظيم ده ما من رجلين يتصارمان يتهاجران يعني يقطع آآ احدهما الاخر او يتقاطعان موقع ثلاثة ايام فوق ثلاثة ايام

فيهلك احدهما فماتا وهما على ذلك من المصارمة الا هلكا جميعا. نسال الله السلامة والعافية - [00:10:11](#)

يعني يتساهل في قضية الهجر ومن الأتفه الأسباب ومشاكل بسيطة جدا بين الناس والجيران يحدث بينهما التقاطع والتدابير بيقول

لك عشان ابنه رخم على ابني او مش عارف عمل ايه. ده انسان يعني يتحمل اصدقائه وجيرانه - [00:10:34](#)

مقال وده الاخطر بقى اللي جاي والجملة الاخيرة هي التي لاجلها ذكر الامام الحديث قال وما من جار يظلم جاره ويقهره وما من جار

يظلم جاره ويقهره حتى شف القهر ممكن يصل الى فين - [00:10:55](#)

حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله. من فعل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم فقال له ثوبان الا هلك يهلك بسبب انه اذى جاره

ودفعه للخروج. في ناس بتفضل تأذي الجار - [00:11:11](#)

حتى يعني يتمنى اللحظة التي يترك فيها هذا المنزل وهذا هالك والعياذ بالله ثم قال والحديث ده احنا خدناه قبل كده. ذكره الامام

توسيع مفهوم الاحسان للجيران زي ما هيجي لنا توسيع مفهوم الاحسان عموما - [00:11:26](#)

قال باب دار اليهودي او الف نسخة الجار اليهودي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا بشير ابن سلمان عن مجاهده قال كنت عند عبد الله

ابن عم وغلामه يسليخ شاة - [00:11:44](#)

فقال يا غلام اذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي فقال رجل من القوم اليهودي اصلحك الله متأكد متأكد قصدك على اليهودي قال اني

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى خشينا او رأينا انه سيورثه - [00:12:03](#)

يبقى هنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فهم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالوصاية بالجار انها وصية عامة له

حق ايا كان آآ دين هذا الشخص. فله حق - [00:12:25](#)

ثم قال الامام كده احنا انتهينا من الابواب المتعلقة بالجيران. الامام ابتدئ الكتاب بر الوالدين واطال في الحديث فيها وانتقل من

توسيع هذا البر الى علاقات مختلفة الابن والبنات ثم انتقل الى الجيران - [00:12:45](#)

ثم سينتقل الى الكرم والاحسان عموما وينتقل الى اليتيم ثم ينتقل الى الخادم الى ما سنعرف باذن الله سبحانه وتعالى قال باب الكرم

حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبده عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة - [00:13:05](#)

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ناس بتستفهم من النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم ودي كانت قضية بتشغل العرب

قضية النسب والكرم والشرف والحسد مسألة مهمة عند العرب وكانت بتشغلهم. وعلم الانساب علم مهم. ولا زال هناك آآ علماء في هذا

الباب - [00:13:24](#)

يعرفون انساب الناس والى من تنتهي والقبائل العرب وهذا الامر لا بد فيه من توازن لا نقول ان الاسلام هدم هذا مطلقا ولا نقول ان

يكون به الفخر اطلاقا. بالاطلاق لأ - [00:13:47](#)

ونعم النسب والحسب له امر معتبر وده امر معتبر الشريعة لم تلغه ولكن الاشكال حينما يكون يفخر الانسان بذلك ويتكبر وياخذ ما ليس له اعتمادا واتكاء على هذا النسب. ده الاشكال. يبقى في اطفال الجاهلية - [00:14:03](#)

ان هو الفخر بذلك والتكبر واخذ ما ليس له من حقوق لكن بمجرد ان ان اعتبار النسب وده امر معتبر حتى في في الزواج يعني الانسان لم يتزوج ويختار زوجته وقبل الزوج لا مانع ابدأ بل نص النبي صلى الله عليه وسلم انها تنكح لذلك - [00:14:24](#)

اختيار النسب ده مهم لان بيكون العائلة المعروفة بتتوارث فيها الاخلاق بتعتبر فيها التلاحم والخوف على اخلاق معينة عارفة احنا حتى بنقول عندنا اللي ما لوش كبير بيشتري له كبير بيبقى عارف العيلة لها كبير ترجع له - [00:14:47](#)

خلاص فمسألة معرفة النسب ده امر معتبر من عيلة فلان. يعني الشريعة لم تلغي هذا الامر. ما نرجعش يعني مش معنى ان احنا هنتكلم دلوقتي على ان اكرم الناس هو التقى هذا يلغي قضية الانساب مطلقا - [00:15:07](#)

الناس اللي بيقولوا العائلات يعني. انسان يكون من عيلة فلان او اه النبي اخبر ان قريش وانه من قريش وده من الشرف ان يكون الانسان من هذه القبائل في قبائل عربية - [00:15:22](#)

آآ نسبها معتبر في في عائلات لها نسب شريف لذلك لما هنا شوفوا الاجابتين النبي صلى الله عليه وسلم جابوب باجابتين اجابة في معنى عام اعم العموم تشمل آآ يعني لا تشمل انسان بنسبه - [00:15:37](#)

ثم اجابة تشمل اخص الخصوص. معنى متشخص في شخص واحد. وهشرح الكلام ده دلوقتي سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم هم السؤال واضح انه كان بيتجه لقضية الانساب والعائلات والقواعد - [00:15:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم صرف الاجابة الى شئ بعيد عن هذا الامر. وقال اكرمهم عند الله اتقاهم وان الافضلية عند الله بالتقوى الافضلية على الله بالتقوى ويزداد الانسان لتقواه اذا حصل ايضا ومن الله عز وجل عليه بنسب شريف. اذا كان مثلا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:07](#)

اه اذا كان من قبيلة معروفة بالشرف والاخلاق ده بيزيد الانسان شرفا على لكن هذا النسب لا ينفع الانسان شيئا اذا عرض عن دين الله سبحانه وتعالى خلاص النبي صلى الله عليه وسلم اجاب اجابة عامة الاول - [00:16:34](#)

ماشي فاخبارهم ده بنسميه عم العمومي اللي هو ممكن يصدق على اي انسان في اي مكان يحقق هذه التقوى. ده اعم اجابة عامة جدا اي انسان يدخل في هذا ممكن يحصل هذا الكرم - [00:16:54](#)

اي انسان يستطيع ان يحصل هذا الكرم. فقال صلى الله عليه وسلم صلوا عليه اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك. وفطن النبي صلى الله عليه وسلم لسؤاله - [00:17:07](#)

فاجاب باخص الخصوص بقى. يعني مش اعم العموم. يعني مش الاجابة الاولى اي انسان يستطيع بفضل من الله سبحانه وتعالى ان يحصل هذا الامر ان هو يكون من اكرم الناس عند الله عن طريق انه يكون متقي - [00:17:20](#)

يعني يحاول ان يكون من اتقى الناس الاجابة الثانية في شخص واحد لم يتحقق فيه هذا الامر الا فيه هو فقط على مدار البشرية شخص واحد تحقق فيه جمع له بين علو النسب وشرفه والنبوة - [00:17:34](#)

هذا لم يجمع الا ليوסף فقال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هذا النسب المتكالي في الانبياء لم يجتمع الا ليوסף - [00:17:52](#)

هنا النبي صلى الله عليه وسلم نقله من دائرة اعم العموم الى اخص الكفوف. طيب هم دلوقتي كانوا بيسألوا ابو بقية بقية قبائل العرب يعني نوصل نقلهم من التقوى اللي ما فيش فيها يعني فيها العموم التام الى الخصوص التام - [00:18:11](#)

وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم افضل من يوسف عليه السلام اتفاقا. لكن احنا بنتكلم على ما جمع له من خصيصة معينة زي في اية تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله - [00:18:29](#)

وجود خصائص لبعض الانبياء هذا لا يعني انه يكون هو الافضل مطلقا فقالوا ليس عن هذا نسألك فقال عن معادن العرب تسألون يعني بتسألوا عن معادن العرب واصول من هو الافضل من ناحية الاصول والمعدن؟ يقولوا - [00:18:42](#)

المعدن هو وعاء يصب فيه الاشياء. فكأن ميعاد العرب توعية الشرف يعني كيف يفضل الانسان؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم في الجاهلية انا هشرح لكم بعد كده اقرأ كلمة. في الجاهلية كان في تفاضل بين القبائل. كان في معروف قبائل بالنسب العريق وامتدادها - [00:19:02](#)

لسنين طويلة ومعروفة بالاخلاق والشرف وغير ذلك هؤلاء ومنهم الذي لم يكن يعرف بنسب لان كانت قضية النسب زي ما قلت بتحافظ على امتداد الاخلاق والحفاظ على الهوية وناس كانت بتخشى - [00:19:23](#)

ان تسب وان تذم ان انسان من العرب كان يهجو بمذمة الاخلاق ده كان مصيبة في الجاهلية كانوا في الجاهلية يأبون ان يرموا بنقائص الاخلاق وكلكم عارفين ان هم كانوا آآ احيانا يعني - [00:19:40](#)

يخشون ان يتهموا بالكذب ابو سفيان وهو كان لا زال على الكفر من يخشى ان يتهم بالكذب فصدق مع هرقل وقيل ان من اسباب في بعض الروايات من اسباب ان المشركين وقفوا حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم اثناء الهجرة - [00:19:57](#)

وانتظروا خروجه لم يقتحموه خشية وجود النساء الا يعيروا باقتحامهم البيوت والدخول على النساء ده كان امر معتبر. فكيف اذا دخل الاسلام على هؤلاء؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول خياركم في الجاهلية اللي كان معروف بالشرف والناس في الجاهلية خياركم - [00:20:13](#)

في الاسلام اذا فاقوه اصبحوا فقهاء في الدين يبقى اذا ابن حجر ذكر لنا تقسيمة طويلة ممكن ترجعوا لها ونقلها يعني نقلها الشيخ العويشة في تعليقاته على الادب المفرد ذكر الناس تنقسم اربع اقسام منهم اللي كان في الجاهلية - [00:20:30](#)
اه شريفا سم لم يسلم طب ومن كان شريفا في الجاهلية ثم اسلم طب من كان اه صعلوك لم يكن ذا نسب شريك في الجاهلية ثم اسلم. ومن كان ومن لم - [00:20:50](#)

يكن بنسب في الجاهلية ولم يرسل. اربع اصناف وحاول يفاضل بينهم فمن جمع بين شرف النسب وشرف الدين هو اعلى في الامور طيب العلو ده احنا مش يعني برضو فيه نقطة مهمة ده بنسبيه تفضيل الجنس لا تفضيل الافراد. يعني لما نقول العرب - [00:21:00](#)
يفضلون ده جنس العرب. هذا لا يعني ان كل افراد العرب افضل من كل افراد العجب. بل هناك من افراد من سبق كثيرا من العرب.

اسلموا وكتبوا في كتب من من اصحاب الكتب الستة. في السنة وغيرهم من الائمة والعلماء - [00:21:19](#)
تمام آآ وده ببين ان في بعض الناس ممكن نستفيد من ده في بعض الناس تجد لديه آآ اخلاق بسبب التربية في العائلة وهو بعيد عن الدين هؤلاء يرجى اسلامهم لو كانوا غير مسلمين ويرجى تدينهم لكانوا بعيدا عن الدين - [00:21:39](#)
ولا مانع ان يخفون بان يخصوصا آآ دعوة ان يخفوا هذا الانسان بالدعوة الى دين الله سبحانه لا مانع طالما لن يأتي هذا الامر على يعني حقوق الاخرين. يعني طالما الانسان فينشغل عن غيره - [00:22:04](#)

حتى لا يقع في يعني التحضير في صورة عبث فلا مانع من هذا الامر لان هؤلاء اذا اسلموا واذا فقهوا في دين الله سبحانه وتعالى يكونون من خيار الناس وياما الانسان بيشوف فعلا ناس عندها اخلاق ناس متربية لكن للأسف لم تنل حرفا من دين الله سبحانه وتعالى - [00:22:19](#)

الانسان آآ هؤلاء اذا سقوا في دين الله سبحانه وتعالى وتعلموا دين الله سبحانه وتعالى يكونون من خيار الناس. فقال صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية في الاسلام اذا فقهوا - [00:22:40](#)

ثم قال باب الاحسان الى البر والفاجر حدثنا الهيمدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا سالم بن ابي حقة عن منذر الثوري عن محمد ابن علي ابن الحنفية قال يعلق على قول الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ قال هي مسجلة للبر والفاجر -

[00:22:54](#)

مسجلة في البر والفاجر. قال ابو عبدالله اي للبخاري وقلما يعلق البخاري قال ابو عبد الله قال ابو عبيد ابن القاسم سلام. قال ابو عبيد مفعلة اي مرسلة. مسجلة بمعنى يعني؟ مرسلة - [00:23:21](#)

تعال لعندك ثاني اه محمد ابن علي من الحنفية بيقول رضي الله عنه بيقول في قول الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا

الاحسان هل جزاء الاحسان الاحسان ده خارج منك انت. انت فاعل الاحسان. الا الاحسان من الله سبحانه وتعالى. تمام؟ ربنا بيقول هل جزاء الاحسان منك يا ابن ادم - [00:23:36](#)

الا الاحسان من الله سبحانه وتعالى اليك. طيب الاحسان اللي منك ده انت الفاعل. طب المفعول به مين؟ احسنت الى من الاحسان الذي خرج منك خرج الى من؟ فقال محمد ابن الحنفى رضي الله عنه بيقول مسجنة يعني مرسله لم يحدد الاحسان الى من؟ الى - [00:23:59](#)

مؤمن الى فاجر الى كافر الى مسلم احسانه عام وصفه كده كالريح المغفلة فقال هي محمد قال هي اي الاية مسجلة. وابو عبيدة قال مسجلة يعني مرسله. يعني الاحسان مرسل للمر والفاجر - [00:24:19](#)

لا يجعل احسانه انتقائيا هو اصلا الاحسان من من من شيمه من وصفه الذاتي يعني الواحد لما بيعطي يعني كان في قصة كده طويلة مشهورة خلاصتها ان واحد اعطى امرأة - [00:24:38](#)

ايمانا عظيما يعني قد ادت له معروف آآ اظن من في دوري بني امية وقالوا اكثرت يعني اعطيتها كثيرا. فقال انما اعطي على قدري لا على قدره انه الانسان لما بيعطي هو يعرف نفسه هو انا بحافظ على - [00:24:53](#)

سجية العطاء عندي تجد ان كثيرا من الناس اللي بيدققوا بصورة يعني قد تكون فيها نوع من الوسوسة قبل الاخراج المال. تجده في الآخر لا يعطي لاحد وتعود الاقتار اما الناس اللي تجد ان هو - [00:25:12](#)

اذا باع سمحا اذا اشترى الناس آآ الباقي ببترك اشياء هو تعود على العطاء. وخلاص اصبح سجية له معقول كل الناس هنا الاحسان مانع ابدأ ان تحسن الى الى غير المسلم - [00:25:30](#)

يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واسير آآ لا يكون مسلما ابدأ بحاله فبالتالي هنا ان ان المسلم بيكون اعطاء يكون معطاء تخيل لما المسلم يعيش في بلد آآ فيها آآ - [00:25:46](#)

لا يوجد فيها مسلمين ويتعود هذا الخلق. شوفوا خلق سيدنا يوسف في السجن وهو يحسن الى الناس يبقى هنا الاحسان معنى الكلام للبر والفاجر اي مرسله معنى احسان مسجل اي مرسل يعني لكل - [00:26:04](#)

وبالتالي يجوز اطعام الكافر ومداواة الكافر والصدقة عليه ما عدا الصدقة الواجبة اي الزكاة لا تكونوا لهم قال باب رقم ثلاثة وسبعين باب فضل من يعول يتيما من فضل من يعول يتيما. وفي نسخة فضل من يعول فقط - [00:26:22](#)

وقالوا ان باب ثلاثة وسبعين واربعة وسبعين في بعض النسخ بنفس النص باب فضل من يعول يتيما لكن اربعة وسبعين يتيما له معي؟ طيب تعال نقرأ الاول ده بفضل من يعول يتيما او من يعول - [00:26:47](#)

قال حدثنا يبقى هنا الامام انتقل بعد من الجيران جاب حديثين بيتكلموا على مسألة كرم الاخلاق والاحسان العام لمطلق الناس ثم افضل من تقدم له هذا الاحسان اليتيم. هيبداً هنا مجموعة من الاحاديث عن الاحسان الى اليتيم - [00:27:03](#)

قال حدثني حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن ثور ابن زيد عن ابي الغيس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)

الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. فكالذي يصوم النهار ويقوم الليل الساعي على الارملة والمسكين المجاهدين في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل الاول لترجمة الباب ما العلاقة بين فضل من يعول يتيما وليس في النص كلمة اليتيم - [00:27:34](#)

قيل وده قالوا شيخنا الدكتور طه نجا ان كعادة الامام البخاري حين يذكر البابي لفظة ليست مذكورة في الحديث يشير الامام بهذه اللفظة الى الى بعض طرق الحديث الموجود تحت هذا الباب - [00:28:03](#)

الامام احيانا البخاري وابيه يفعلها ايضا في الصحيح يذكر لفظة في الباب لترجمة الباب لا تكون هذه اللفظة في نص الحديث الذي تحت هذا الباب لكن قد تكون في بعض طرقه. يعني من روايات اخرى - [00:28:22](#)

قد لا يرى مثلاً صحتها يشير إليها خلاص الاسباب يعني بتختلف ففي بعض طرق الحديث السعي على ارملة والمسكين واليتيم وقال

بعضهم وأنا هقول ايه اللي انا هقوله للقول الثاني ده مش الارجح ليس هو الارجح. قال بعضهم الاشارة في اليتيم تحت لفظة الارملة -

[00:28:40](#)

الارملة قد يكون لديها اولاد مات عنها زوجها ولديها اولاد لكن رد هذا الربط بين الحديث والباب رد ان اصلا ان الارملة قد اصلا تأتي بمعنى المرأة التي لا زوج لها - [00:29:04](#)

يعني كنت يعني البرملة قيل هي اصلا من الارمال. الارمال قلة يعني عارف الرمل من الفقر وقيل المرأة عموما التي لا زوج لها سواء تزوجت او لا وقال بعضهم الارملة من الارمال التي افتقرت - [00:29:24](#)
التي افتقرت حتى لو كبرت في السن ولم تتزوج فهي ارملة خلاص الرجوع للمعنى اللغوي ده بيمنع الربط بين ان الامام البخاري جاب كلمة ارملة يقصد بها ان لديها ايتام - [00:29:47](#)

الساعي على العمال والمساكين الساعي ولفظ السعي في بذل جهد وان الانسان حينما يفعل مع الضعفاء هذا الامر وليس مع اليتيم والارملة والمسكين لا ينتظر منهم شيئا. يعني ارملة فقيرة ليس لها احد - [00:30:06](#)
مسكين لن يعطيه شيئا يتيم هؤلاء لا ينتظر منهم رد مسلا وسط بعد ذلك او جميل هيردوا له الجميل. لأ. ويفعل ذلك لله ثم ان يحافظ على هذا الامر. آآ ده امر شاق على النفس - [00:30:28](#)

يعني لا يجد لفعله جزاء ولا شكورا ولا يجد رد دنيوي على هذا الامر وان يفعل ذلك خالصا لله سبحانه وتعالى مش لاجل مسلا ان هو بيتزوجها او لاجل غرض دنيوي ان يفعل ذلك احتسابا لله سبحانه وتعالى ده امر فعلا شاق على نفسه - [00:30:44](#)
كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل. فالثواب عظيم جدا فمعنى ذلك ان هذا الامر فعلا قد يكون فيه مشقة في الاستمرار عليه ثم قال الامام باب رقم اربعة وسبعين باب فضل من يعول يتيما له - [00:31:01](#)

يتيما له طب ازاي يتيما له؟ ما هو رواه لو انا موجود وهو موجود راقبني يبقى مش هيبقى يتيم. يتيما لو ممكن من اقربائه او الام ترى يتيمها الاعتماد الذي مات عنه ابوه - [00:31:20](#)
الام ايوه من الاقارب او الام مات زوجها تقاعدت لهذا اليتيم وتفرغت له. وده يجيء لنا ان شاء الله يعني الكلام ان مش لازم لما يكون يتيم عايز اكفل يتيم مش لازم اروح اباحس - [00:31:35](#)

في في الغرباء ممكن ابحت في العائلة الاقارب او ان الام التي اه مات زوجها وترك لها الاولاد تحتسب هذا الامر وده موجود في الحديث اصلا مع قال حدثنا ابو اليمام اخبرنا شعيب عن الزهري قال - [00:31:55](#)
حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عوة ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جئتني امرأة معها ابنتان فسألتني اخذا الحديث قليل من ذلك لكنهم ذكروا هنا - [00:32:15](#)

بههدف اخر قال فسألتني طلبت منها يعني الصدقة فلم تجد المرأة عندي الى ثمرة واحدة. فاعطيتها. السيدة عائشة اعطت للمرأة الثمرة وقسمتها بين ابنتيها بين البنيتين ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة مستغربة من الحسد فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته - [00:32:32](#)
تحدثت فقال صلى الله عليه وسلم من يلي من هذه البنات شيء؟ وفي نسخة من يلي من هذه البنات بشيء وفي رواية من ابتلي من

هذه البنات بشيء يلي وجولي - [00:32:56](#)
ينفع قريبة من بعض فعشان كده قلت في نسخة تانية لكن في رواية تانية طريق تاني ماني بتولي اياه هنا مش مش اللفظ يعني ده اختبار. ماذا ستفعل مع البنات؟ هل ستحسن لان هنا الحديث جاي فيه احسان. هل بعض الناس - [00:33:15](#)
كان يميل عن البنات ويتجه للاولاد آآ ونفسه لا يعني تطاوعه ان يحسن اليهم وقال من يلي من هذه البنات شيئا او من يلي او ابتلي

من هذه البنات بشيء. فاحسن اليهم ان لابد الاحسان - [00:33:34](#)
كن له سترا من النار كن له ستر من الارض. فاذا كان الاحسان الى البنات وهي بناتها سترة من النار فكيف من احسن الى بنات يتيمات يعني اذا تخيلوا اللي هيحسن الى بناته - [00:33:53](#)

كن له سترا من النار. فكيف من احسن الى اختار يتيمات يحاول ان يرعاهن ويحسن اليهن؟ فيكون له ايضا سترة من النار باذن الله سبحانه وتعالى كده عندنا الوقت ناخذ - [00:34:09](#)

كمل ولا ايه الله المستعان ممكن ناخذ الباب ده قال الامام باب خمسة وسبعين باب من يعول يتيما بين ابويه نسخة من ابويا يعني ابوه الاثنين ابوه الاثنين ماتوا قال حدثنا عبدالله بن محمد - [00:34:30](#)

قال حدثنا سفيان بن عيينة عن صفوان قال حدثني انيسة عن ام سعيد بنت مرة الف هدية عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - [00:34:59](#)

او كهذه من هذه. شك سفيان سفيان هنا في الحديث لما تبص في السند ليسوا سفيان اللي هو مين؟ ابن عيينة مركز سفيان في الوسطى والذي دليل الان يبقى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ده عزيز. ان اه - [00:35:16](#)

تريد ان تقترب من النبي من درجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة؟ ذلك على احد هذه الامور التي تقربك من صحبتة صلى الله عليه وسلم في الجنة وهي كفالة اليتيم - [00:35:30](#)

امر واسع المادية والمعنوية ومراعاة اليتيم قال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين و اشار بالسبابة والوسطى. فكما ان بينهما فارق يسير وكذلك يكون الفارق في الدرجة بين ذلك الرجل - [00:35:42](#)

او من فعل ذلك الامر وبين النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة كهتك ثم ذكر الامام كعادته في ذكر اثار الصحابة التطبيق العملي كيف كانوا يحرصون على اليتامى قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن الحسن - [00:35:59](#)

يذكر قال ان يتيما كان يحضر طعام ابن عمر ام عمر لازم في يتيم يبجي ياكل معه فدعا لطعام ذات يوم. ابن عمر رضي الله عنهما عبدالله بن عمر بن الخطاب - [00:36:20](#)

باع بطعام فطلب يتيمه عايز ياكل فيقول فين اليتيم عشان يبدأ الاكل فلم يجده لم يجد اليتيم. يبقى عبدالله بن عمر جاي ياكل متعود انه ما بيعرفش ياكل لوحده. ول لازم ياكل مع - [00:36:37](#)

او مع يتيم فلم يجده وجاء مين اللي جه؟ البيزيد. فجاء عن اليتيم بعدما فرغ ابن عمر جاء اليتيم بعدما فرغ ابن عمر ما قالوش بقى ايه والله الغايب ما لوش نايب معلش والله احنا انا سألت عليك قبل ما انت كنت موجود بس انا اعمل ايه تبقى ايه - [00:36:49](#)

يبقى كونوا بالقرب خليك جنبى كده عشان لما لان عمر ما عملش كده فدعا له ابن عمر بطعام جاب له اكل فلم يكن عنده الاكل كان خلص خالص ما فيش - [00:37:11](#)

اتصرف له في ايه؟ جاب له في اكل طيب فجاءه بسويق وعسر ده اكل طيب يعني فقال له ايه؟ دونك هذا فوالله ما غبنت. قال له والله ما فاتك حاجة. ده انت ممكن تكون واكل احسن مني - [00:37:25](#)

يعني انت ما فاتكش حاجة والله ما غبنت ابن عمر بيقول اليتيم اه ما رحش مسلا جاب له ايه؟ قال له طب بص طالما انت كده هات لك يعني ايه سندوتشين فول ومشي نفسك والله المرة الجاية بس تحاول تبقى موجود المرة الجاية. لا - [00:37:40](#)

لما ما لقاش اكل قام ابن عمر جاءه بفويق وعسل دونك هذا خد هذا يعني الاكل. فوالله ما هو يبقى انت لم تخسر شيئا ولم يفوتك شيئا من الطاعة تعليق الحسد - [00:37:55](#)

كانوا يحرصون على الاخرة فقال الحسن وابن عمر والله ما غضب واللي عمله ابن عمر ده برضو مش هيزيع عند ربنا لما ابن عمر بيقول لليتيم والله ما ابو بنت انت ما فاتكش حاجة والغايب طلع له نايم - [00:38:09](#)

ان كان يتيما قال الحسن وابن عمر والله ما غبي رضي الله عنه ثم قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز ابن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة - [00:38:23](#)

هكذا فقال باصبه السبابة والوسطى اخذنا هذا الحديث. ثم قال حدثنا موسى قال حدثنا العلاء ابن خالد ابني ورد ان قال حدثنا ابو بكر ابن حفص. ان عبدالله كان لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه يتيم. اخواني اللي هي المائدة - [00:38:45](#)

عبدالله لما بيطلق في اغلب الروايات بيكون بها مقصود بها عبدالله بن مسعود اما هنا فهو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وسبق بحديث وكان هذا من عادته وايضا يعرف هذا من الراوي - 00:39:06

يعني ابو بكر ابن حفص ده اللي هو ابو بكر ابن عمر ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه هذا يروي عن عبدالله بن عمر لا يروي عن عبدالله بن مسعود - 00:39:20

لكن كتير من الاحاديث لما يقول قال عبدالله ويعرف ان الراوي يكون الغالب هو ابن مسعود. اما هنا فهو عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما كان لا يأكل طعاما الا وعلى ثواني على المائدة يتيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعا لاحسن الاخلاق. لا

يهدي لاحسنها الا هو - 00:39:30

وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئ الهوى. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - 00:39:50